عدن ستعود زهرة المدائن ونفائسها

فضل محمد العبدلي

منذ عودتي من رحلة علاج قلبي الموجوع بمصر العربية وأنا أحاول الإمتناع عن مضغ القات؛ لكنني واجهت مشكلة الانعزال عن كل أصدقائي، فإن ذهبت إليهم بدون قات أجد نفسي (شاذا) بين أناس (أسوياء) افتراضا أو كما نفترض. هكذا هو وضعي الحالي الذي يصعب على الكافر - كما يقال - وإن ابتعدت عنهم أجد نفسي كذلك أتلبج (أتيه) في شوارع مدمرة مليئة بالأوساخ والقمامة والقاذورات والحفر والباعة المتجولين الذين ملأوا الأرصفة وكل زاوية وركن بالشوارع! ناهيكم إلى هذا كله المسلحين بأشكال وألوان متعددة.. ولا تعرف ذا من ذاك ولا ذا مع أي جهة؟!

والأخطر من كل هذا السيارات المعكسة من الجهات الأربع غير المرقمة لا تعلم ما بداخلها نساء أم رجال أم ماذا؟! شيء مقرف ومفزع!

عدن تئن من أوجاعها وما أصابها وما حل بها من كارثة حاقدة، تعاني أمراض متعددة وهي بحاجة إلى مؤازرة المحافظ النشط أحمد حامد لملس ومدراء العموم الذين يبذلون قصارى جهودهم لإعادة تطبيع الأوضاع فيها وانتشالها من هذه الطفيليات الداخلية على مجتمعنا وثقافتنا وسلوكنا الحضاري المحترم الذي كنا نسلكه، إلى أن حلت بنا كارثة اليوم المشؤوم مايو ٩٠م، الله لا سامحهم من أدخلونا فيه وهم مخدرون أغبياء.

عموما نقول في حق المحافظ كلمة حق مع مدراء العموم الذين يسابقون الزمن لرفع ما أسلفناه، غير أن هناك من يحاولون تثبيط هذه الجهود وعرقتها، مع يقيني بأنهم لم يفلح هؤلاء الأوغاد؛ لأن العجلة دارت والإرادة الطموحة انطلقت؛ وعدن حتما ولا بد ستعود إلى مكانتها الإقليمية والدولية وستصبح زهرة المدائن وعروسة البحرين العربي والأحمر.

أخي العزيز.. هل أنت محب للانفصال؟

عبدالله الردفاني

سألتني: "إذا كنت محبا الانفصال فبأي حديث أو آية أستدل؟" ثم أوردَتْ قوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"..

أقول الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وبعد.. اعلم أخي الكريم أن اتفاق ما يسمى الوحدة هو اتفاق سياسي بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية لا دخل له بالثوابت الدينية بالاتفاق السياسي يعود للمصلحة من عدمها.

ثانيا هذا الاتفاق السياسي لم يطبق على أرض الواقع، فسرعان ما انقلب طرف الجمهورية العربية اليمنية على هذا الاتفاق وشن الحرب على الجنوب الأرض والإنسان واحتل الجنوب بقوة السلاح وإنهاء هذا الاتفاق أو ما يسمى عندكم بالوحدة.

ثالثا استدلالكم بآية الاعتصام استدلال باطل فالآية تتحدث عن الاعتصام بحبل الله وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وواقع الحال هو نهب للثروة الجنوبية وقتل الإنسان الجنوبي وتشريد وتهميش من تبقى من أهل الجنوب وبالتالي أي دعوة إلى الوحدة والاعتصام فمعناها الصريح هو (اقتلوا أبناء الجنوب، انهبوا ثرواتهم، نكلوا بمن تبقى منهم، اطمسوا هويتهم... إلخ".

رابعا أصبح الشمال محتلا من قبل إيران وهو يأتمر بأمر قم، وانتهت الجمهورية العربية اليمنية وأصبحت قطعه من إيران، ثم تأتون تطالبون أبناء الجنوب أن يلتزموا بالوحدة وأنتم من أضاع الوحدة ومن أضاع الجمهورية فأصبحتم بلا هوية ولا عنوان.

خامسا من حيث الأدلة الشرعية فكل ما في كتاب الله وما في سنة نبيه هي فتوى لنا آيات وأحاديث الدفاع عن النفس والعرض والدين، فمن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، وأيضا أنتم تعلمون جيدا لولا ثروات الجنوب وسعة أراضيه وامتداد سواحله ما تحدثتم عن جنوب ولا وحدة ولا اعتصام.

أي اعتصام تتحدثون عنه وكوادرنا تقتل كل يوم من عام ٩١ إلى هذه اللحظة؟ اغتيالات وغدر وظلم وزور وبهتان ثم تتحدثون عن الوحدة؟! فأسألك بالله أين أعظم الاتفاق السياسي بين دولتين أم بيت الله الحرام؟

طبعا الجواب المنطقي والصحيح هو أن بيت الله أعظم وأجل من أي اتفاق.. طيب النبي صل الله عليه وسلم يقول (لهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم) فكم قد قتل من مسلمين من الجنوب ومن اليمن بسبب هذا الاتفاق الذي لم يطبق وانتهى في حينه؟ فاتقوا الله ولا تسفكوا الدماء من أجل كذبة كذبتموها على أنفسكم ثم صدقتموها. اتقوا الله أن تستخدموا الآيات والأحاديث من أجل النهب والسلب ومن أجل أطماع دنيوية، اتقوا الله في دماء المسلمين سواء في اليمن أو في الجنوب، اتقوا الله من لي عنق النصوص والتغرير بعامة الناس البسطاء والزج بهم في محرقه لا تنتهي حتى ينتهي تحريضكم الخاطئ والتعبئة والشحن للناس باسم الدين والقيم وأنتم بعيدون عن ذلك تماما.

ثلاث مهمات عاجلة تتطلب العناية من الأخ محافظ عدن

عبدالله سالم الديواني

لا أحد ينكر النشاط الدؤوب والمتواصل الذي يقوم به الأخ/ محافظ عدن منذ تعيينه لقيادة المحافظة، وله بصمات طيبة في تحقيق العديد من المهام والتي عجز عن تحقيقها من سبقه من المحافظين في عدن رغم الفترة القصيرة التي مرت من حين تم اختياره لقيادة دفة المحافظة عدن وهي قلب وعين الجنوب، ومع ذلك نحن مع وجهة نظر الأخ/ ماجد الداعري الذي رأى بأن لا نطيل بالمبالغة أو الإطراء على الأخ المحافظ ونشاطه؛ لأن ذلك - كما قال زميلنا العزيز الداعري - لا يخدم المحافظ؛ لأن عمله اليومي ونشاطه الدؤوب هو الذي يجعل مواطن عدن وكل من يزور عدن يلتفون حوله ويشيدون بعمله ونشاطه لجعل المحافظة نموذجا لبقية المحافظات إن شاء الله كونها العاصمة عدن ووجه الدولة أمام كل زائريها، ولهذا نرى أن على الأخ المحافظ أن يعطي عنايته خلال الفترة القادمة للمسائل التالية:

الحد من انتشار السلاح، والذي أصبح مقلقا للجميع كونه ظاهرة لم تألفها عدن خلال كل تاريخها، وخاصة بعد أن انتقى ضرورة حمله لمن هب ودب بعد أن وجدت الأجهزة الأمنية والعسكرية المناط بها حماية وضبط الأمن بعدن. وكذا إقرار زي موحد للقوات الأمنية حتى يتم تمييزهم عن غيرهم من أي اختراق للأمن في المحافظة.

المنع الكلي للسيارات غير المرقمة إلا بعد أن تدفع ما عليها من جمارك للدولة وكذا تقييدها بوضع اللوحات الرسمية عليها .

إيقاف انتشار موجة الهجرة غير الشرعية إلى عدن من قبل الأفارقة الذين أصبحوا بأعدادهم المذهلة في عموم مديريات عدن خطرا على الأمن والصحة العامة ولا بد من إيوائهم في مخيمات خاصة خارج العاصمة وإعادتهم بالتدرج إلى بلدانهم وفرض عقوبات شديدة على من يقوم بتهريبهم إلى عدن وإلى الجنوب بصفة عامة.

هذه الأمور تتطلب العناية بها من قبل الأخ/ المحافظ ووزير الداخلية ومدير أمن عدن وقائد المنطقة الرابعة وقائد قوات الحزام والإسناد وجلوسهم معًا لوضع خطة عامة وصارمة يتفقون عليها للتنفيذ كونهم المسؤولين المباشرين على أمن البلاد وعدن بالذات كعاصمة مؤقتة للدولة، ونجاحهم في هذه الأمور سيمكن الشركات والمستثمرين من العودة السريعة إلى عدن والاستثمار فيها.

ولا شك أن الأخ الرئيس ورئيس الوزراء سيكونون خير عون لهم وتوجيههم للتنفيذ المدروس والسريع لهذه الأمور لما يخدم عدن العاصمة وجعلها أكثر أمنا على مستوى البلاد عموما بإذن الله.

التصالح والتسامح

نصر هرهرة

لا يوجد ما هو أفضل من الحق غير العفو، فالقصاص حق واسترداد الحقوق حق والتعويض العادل حق ولكن الصفح والعفو والتسامح هو أعظم من الحق، ومن عفا وأصلح فأجره على الله، والتسامح والتصالح الجنوبي هو أعظم ما أنتج العقل الجنوبي لمجابهة التحديات الكبرة التي عصفت بعامة شعب الجنوب، وكم كانت الفرحة والبهجة والسرور ترتسم على وجوه الجنوبيين وهم يتسامحون ويتصالحون ويحتفلون بذلك كما يحتفلون في أعيادهم لأنهم يروا في ذلك سموهم فوق الجراح وفيه لحمته واستعادة هويتهم وعزتهم وقوتهم وتوحيد جهودهم والعيش المشترك على أرضهم وحماية لثرواتهم والذود عن أعراضهم ورفعه لكرامتهم.

إن التصالح والتسامح الجنوبي هو مشروع وطني غير مرتبط بحدث ما وإن كانت بعض الأحداث أكثر إيلاما وأكثر تشظيا وأكثر تنافرا، إلا أن التصالح والتسامح قد كان الهدف منه ردم كل ما أنتجته كل الأحداث فهي تهون أمام التحديات والتهديدات التي كانت تنتصب أمام وجوده كشعب ووطن وهوية وثروة وسيادة، صحيح أن الجراح كانت عميقة لكن فجائع وهول التهديدات والتحديات كانت أفظع ومدمرة للأرض والإنسان، لهذا آثر الجنوبيون تضميد الجراح والاصطفاف في صفوف منتظمة لمواجهة تلك المخاطر.

إن حالة التدمير والنهب وإهدار الكرامة وانتهاك الأعراض ومآسي الفقر بل الجوع المدقع والجهل وانتشار الأمية الأبجدية وانتشار الأوبئة والأمراض وتدمير البيئة ونهب الثروات وقمع الرأي والحريات ونشر الفتن والضغائن وتحويل الشغب الجنوبي بكل قواه السياسية والعسكرية والقبلية والتجارية والثقافية إلى تابع وملحق ضعيف في باب اليمن وتدمير كيانه وهويته وحضارته وتاريخه ومعالمه قد كانت أمورًا مرعبة ودروسًا قاسية قد فرضت على شعب الجنوب الاستنهاض من غفلته والبدء في لملمة ذاته لمجابهة كل ذلك، فكان الطريق والحل والوسيلة الأمثل لذلك هو التصالح والتسامح الجنوبي، وقد كان شعبنا العظيم محقا في ذلك فبمجرد الإعلان عن هذا المشروع العظيم انطلق كل أبناء الجنوب العربي من كل محافظة ومدينة ومديرية وقرية وحي من الداخل والخارج مشبكين أيديهم وسواعدهم وموحدين إراداتهم إلى ساحات النضال، منادين باستعادة الكرامة الجنوبية، واستطاعوا إنجاز الكثير واهتزت عروش خصومهم وتم كسر حاجز الخوف واستعادة القوة والعزة الجنوبية، واليوم فما أحوجنا إلى تجديد تلك الروح العظيمة واللحمة القوية والإرادة الموحدة والعزيمة التي لا تلين لمواجهة تحديات الحاضر والمضي إلى الأمام نحو آفاق المستقبل لنصل بشعبنا إلى يوم الاستقلال وهو خال من أمراض الماضي صحيح ومتعاف وقوي ومتماسك لتَنعم أجيال الغد بالحياة الكريمة، إنَّ التصالح والتسامح هو منهج حياة وآلية للعيش المشترك غير مرتبط بزمن معين فقط.

ومع ذلك كله فيجب أن لا ننسى أن تعزيز التصالح والتسامح ليكون أقوى وأمتن ودائم يرتبط ارتباطا قويا بقانون العدالة الانتقالية الذي سيكون من أهم قوانين الدولة الجنوبية المنشودة والذي لا نحب الخوض في تفاصيله حاليا.

إن عظمة التصالح والتسامح تتطلب الترفع عن الصغائر والضغائن والمناكفات ونسمو به إلى أعلى مراتب الشرف والنزاهة والصدق والعدالة ولا نسمح لتشويهه من قبل الفاسدين والمنافقين والعابثين بالأرض والنسيج الاجتماعي ومن لا ينظروا بالفخر والاعتزاز لهويتهم ووطنهم ووشائج القربى بمجتمعهم فيريدون تجيير التصالح والتسامح لتمرير سلوكياتهم تلك مشوهين التصالح والتسامح بأنه التغاضي عن الفاسدين وناهبي الأرض ومنتهكي الأعراض، يرتكبون باسم التصالح والتسامح أفظع الجرائم، فهؤلاء يجب أن يدركوا أننا قادمون على قانون العدالة الانتقالية وأن التصالح والتسامح لا يعطي لهم صكا للاستمرار في ممارساتهم تلك.